



آراء طلبة كلية التربية بجامعة الكويت حول المجالات المتداولة في مواقع شبكات التواصل الاجتماعي

د. فايز منشر الظفيري*

إبراهيم عبدالله الكندري**

عذاري جمعة العلي***

عهود ياسر الجدي****

ملخص:

هدفت الدراسة إلى الكشف عن آراء طلبة كلية التربية بجامعة الكويت حول المجالات المتداولة في مواقع شبكات التواصل الاجتماعي، كما رمت إلى تعرف الفروق بين آراء الطلبة نحو هذه المجالات طبقاً لمتغيرات الدراسة المتمثلة في الجنس والحالة الاجتماعية والتخصص. ومن أجل تحقيق هذه الأهداف تبنت الدراسة المنهج الوصفي. واختبار صحة الفروض تم تصميم استبانة خاصة لجمع البيانات، وتم تطبيقها على عينة بلغ عددها (٦٢٤) طالباً وطالبة من كلية التربية بجامعة الكويت، وقد جاءت أهم نتائج البحث لتوضح أن آراء الطلبة تتفاوت أحياناً حول المجالات المتداولة في مواقع شبكات التواصل الاجتماعي، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لعامل الجنس لصالح الإناث، وكشفت النتائج أيضاً أنه ليس للحالة الاجتماعية أو التخصص أثر على آراء الطلبة حول المجالات المتداولة في مواقع شبكات التواصل الاجتماعي. وأن الطلبة يفضلون استخدام مواقع شبكات التواصل الاجتماعي في المنزل أكثر من الجامعة والأماكن العامة، وأنهم يستغرقون بالمنزل وقتاً أكبر عند استخدامهم لتلك

* أستاذ مساعد، تكنولوجيا التعليم، قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة الكويت، دولة الكويت.

** طالب ماجستير، معلم، وزارة التربية، دولة الكويت.

*** طالبة ماجستير، معلمة، وزارة التربية، دولة الكويت.

**** طالبة ماجستير، معلمة، وزارة التربية، دولة الكويت.

الوسائل. وبناءً على تلك النتائج أوصت الدراسة بإعطاء واجبات منزلية عبر مواقع شبكات التواصل الاجتماعي، وشجعت على استخدام تلك الوسائل للتواصل مع الطلبة في مجالات مختلفة مثل المجالات الثقافية والاجتماعية.

مقدمة:

فرض التقدم التكنولوجي على المختصين البحث عن الأساليب الحديثة في التعليم لتحسينه والنهوض به ومواكبة التغير الحاصل في العالم. وتُعد التكنولوجيا الرقمية وجهاً من أوجه التقدم التكنولوجي، وتُعتبر - كما ذكر Jenny (2012) - نقلة نوعية للتعليم في ظل التفجر التكنولوجي العالمي. كما أنها ساعدت في تغيير الطريقة التي نعيش بها حياتنا، ومع تطورها أصبح الناس قادرين على التواصل والتعلم في بيئة افتراضية مماثلة (Gabriel, Campbel, Weieb, Macdonald & Mcauley, 2012).

وتتكون التكنولوجيا الرقمية من مجموعة متنوعة من الأدوات التكنولوجية المترابطة التي تمكن الأفراد من تطوير ديناميكية التفاعل (Badia, Barbera, Guasch & Espasa, 2011). ففي العقود الماضية تطورت أجهزة الكمبيوتر وأصبحت قوية بشكل متزايد مع المعالجات السريعة وقدرات تخزينية هائلة وبرمجيات متطورة، وقد ظهرت العديد من نظريات التعلم المختلفة مثلاً للنظرية السلوكية والنظرية المعرفية والنظرية البنائية، وقد أشار عبدالمجيد (٢٠١٢) إلى أن تلك النظريات تعرضت لانتقادات عديدة؛ مما مهد لظهور النظرية الاتصالية للتعلم والمعرفة (Connectivism theory)، التي تتوافق مع احتياجات العصر الحديث، وتسعى لفهم كيفية حدوث عملية التعلم في البيئات الإلكترونية المركبة، وكيفية تأثره عبر الديناميكيات الاجتماعية الجديدة، وكيفية تدعيمه بوساطة التكنولوجيات الجديدة؛ حيث يقوم المتعلم بتكوين صلات بين المعلومات والمعارف المتخصصة؛ أي أن التعلم وفق النظرية الاتصالية يمكن أن يقع خارج أنفسنا؛ أي داخل المؤسسات. ونتيجة لذلك فقد قامت المدارس في الوقت الحالي في العديد من البلدان بتزويد الطلاب بأجهزة حواسيب شخصية كأساس لمادة التعلم، ومن دونها فإن الكثيرين يجدون صعوبة في تنظيم الأنشطة (Saljo, 2009).

وتُعد مواقع شبكات التواصل الاجتماعي بيئة جاذبة للأفراد تسمح لهم بالتواصل والعمل في بيئات تعاونية وإيجاد حوار والمشاركة في المحتوى العلمي وتبادل المعلومات (Mihailiadis, 2013). ومن أولى مواقع التواصل الاجتماعي التي ظهرت موقع "Six Digress"، ثم توالى مواقع أخرى متنوعة من مثل "Facebook" و "Twitter" و "Myspace" (Boyd & Ellison, 2008)، التي يتم الاستعانة بها في مجالات متعددة كالمجالات التربوية التي يتم من خلالها التواصل مع الخبراء والمختصين في التربية، والمجالات الترفيهية التي تتضمن عدداً من الألعاب التي تُستخدم من قبل شخص واحد أو مجموعة من الأشخاص في الوقت نفسه، هذا، بالإضافة إلى المجالات السياسية التي تتناول القضايا والأحداث الحاصلة في الوقت الحالي.

وبسبب تزايد استخدام مواقع التواصل الاجتماعي من قبل المتعلمين، أصبحت تلك المواقع مؤثرة بطريقة مباشرة أو غير مباشرة على العملية التعليمية. ويتطلب التأثير المباشر وجود المعلم إلى جانب المتعلم؛ حيث إن الأفكار والمجالات التي يتم تداولها تكون ثنائية الاتجاه وبوجود الطرفين. أما التأثير غير المباشر فيقتصر على المتعلم؛ حيث إنه يوفر له المحتوى بسهولة ويختصر الوقت اللازم لعملية التعلم، كما يمكن استخدامه في أماكن متعددة وبأساليب متنوعة، فهو لا يقيد المتعلم بمحتوى ومكان وأسلوب ثابت.

مشكلة الدراسة:

ازداد استخدام مواقع شبكات التواصل الاجتماعي في الآونة الأخيرة، ومع تقدم التكنولوجيا الرقمية أصبح لها شعبية كبيرة، وبدأت الشركات تتنافس فيما بينها، وبدأت تستخدم في مجالات متنوعة كالطبخ والإعلانات والتسويق وغيرها من المجالات. ولكن المهم هنا هو الاستفادة من هذه الوسائل على أكمل وجه خاصة في التعليم. وقد أثبتت العديد من الأبحاث جودة مواقع شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز العملية التعليمية وتنميتها والارتقاء بها، ويرجع ذلك إلى توافر مقدار من الحرية الكاملة للتعبير عن الآراء، ومناقشة المجالات والقضايا

التي تستحوذ على انتباه المتعلم. وبعد إجراء دراسة استطلاعية شارك فيها (٣٠) متعلماً، واحتوت على أسئلة مفتوحة ومقابلات فردية قام بها فريق الدراسة الحالية وكان مفادها وجود مشكلة في استخدام أعضاء هيئة التدريس بجامعة الكويت لمواقع شبكات التواصل الاجتماعي بشكل قاصر على جوانب تحديد مواعيد جدول المحاضرات أو بعض الإعلانات المتعلقة بسير اليوم الدراسي، وتبين من خلال تلك الدراسة الاستطلاعية عدم استخدام هذه التقنية الحديثة بشكل واسع وعميق وبمجالات مختلفة في العملية التعليمية للمرحلة الجامعية، وقد يكون ذلك مؤشراً على ندرة المعلومات المتوفرة لديهم حول المجالات المتداولة في مواقع شبكات التواصل الاجتماعي.

أسئلة الدراسة:

تتناول مشكلة الدراسة الحالية عدداً من الأسئلة الآتية:

- ١ - ما آراء طلبة كلية التربية بجامعة الكويت حول المجالات المتداولة في مواقع شبكات التواصل الاجتماعي؟
- ٢ - هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء طلبة كلية التربية بجامعة الكويت حول المجالات المتداولة في مواقع شبكات التواصل الاجتماعي؟
- ٣ - هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء طلبة كلية التربية بجامعة الكويت حول المجالات المتداولة تعزى لكل من الجنس والحالة الاجتماعية والتخصص؟
- ٤ - هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء طلبة كلية التربية بجامعة الكويت حول المكان المفضل لاستخدام مواقع شبكات التواصل الاجتماعي؟
- ٥ - هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء طلبة كلية التربية بجامعة الكويت حول الوقت المستغرق عند استخدام مواقع شبكات التواصل الاجتماعي؟

أهمية الدراسة:

تتلخص أهمية الدراسة الحالية في أنها تُسهم في مواكبة التطورات التكنولوجية الحاصلة في الدول المتقدمة للنهوض بالعملية التعليمية، كما أنها تساعد على تبصير أعضاء هيئة التدريس بجامعة الكويت بضرورة إدماج التقنيات الحديثة في تطوير العملية التعليمية، وكذلك تلقي الضوء على كيفية الاستفادة من المجالات المتداولة في مواقع شبكات التواصل الاجتماعي وتوظيفها في المقررات الدراسية، ومن جانب آخر فهي تشجع الطلاب على توظيف مواقع شبكات التواصل الاجتماعي فيما يخص مقرراتهم الدراسية، والتواصل من خلالها مع أعضاء هيئة التدريس.

أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف الآتية:

- ١ - الكشف عن آراء طلبة كلية التربية بجامعة الكويت حول المجالات المتداولة في مواقع شبكات التواصل الاجتماعي.
- ٢ - تعرف آراء الطلبة نحو المجالات المتداولة في مواقع شبكات التواصل الاجتماعي من حيث الجنس والحالة الاجتماعية والتخصص.
- ٣ - تحديد الأماكن المفضلة لدى طلبة الجامعة مثل المنزل والجامعة والأماكن العامة عند استخدامها في مواقع شبكات التواصل الاجتماعي.
- ٤ - الكشف عن الوقت الذي يستغرقه الطلبة في استخدام مواقع شبكات التواصل الاجتماعي في كل من المنزل والجامعة والأماكن العامة.

مصطلحات الدراسة:

يمكن إيجاز تعاريف مصطلحات الدراسة على النحو الآتي:

- ١ - مواقع شبكات التواصل الاجتماعي " Social Media ": يعرفها الديبسي والطاهات (٢٠١٣) بأنها "مواقع على شبكة الإنترنت توفر لمستخدميها فرصة للحوار وتبادل المعلومات والآراء والأفكار والمشكلات من خلال الملفات الشخصية و(ألبومات) الصور وغرف الدردشة وغير ذلك"

(ص ٦٨). وتُعرف إجرائياً بأنها مجموعة من الأدوات والمواقع والتطبيقات الإلكترونية التي يستخدمها الأفراد أو الجماعات للتواصل والتحاور فيما بينهم والاستفادة منها في مجالات مختلفة.

٢ - المجالات المتداولة: وتُعرف إجرائياً بأنها مجموعة من الموضوعات المطروحة بمواقع شبكات التواصل الاجتماعي، التي حصلت على اهتمام الطلاب مثل: المجال الثقافي، المجال السياسي، المجال الديني، والمجال التربوي.

حدود الدراسة:

اقتصرت هذه الدراسة في تطبيقها على الطلبة المقيدين بكلية التربية بجامعة الكويت خلال الفصل الدراسي الأول ٢٠١٣/٢٠١٤.

الإطار النظري للدراسة:

أولاً - مواقع شبكات التواصل الاجتماعي:

إن ما جاءت به التكنولوجيا الحديثة للمعلومات والاتصال فتحت آفاقاً جديدة، وأحدثت تغيرات سريعة في مختلف جوانب الحياة الإنسانية، الفكرية، الاجتماعية، والعلمية. وأصبحت تكنولوجيا المعلومات والاتصال جزءاً مهماً في الحياة اليومية للأشخاص. ويُعد الإنترنت مظهراً من مظاهر الاتصال الحديثة التي يتفاعل فيها الأفراد لحل مشكلاتهم ولنقل العلم والمعرفة. وقد أتاح ظهور الجيل الثاني للإنترنت إمكانيات وسبلاً جديدة في الاتصال عبر الشبكة من خلال مواقع شبكات التواصل الاجتماعي، من مثل (Facebook, Twitter, Blogs, YouTube)، وغيرها كثير.

مفهوم مواقع شبكات التواصل الاجتماعي:

هناك تعريفات عديدة لمواقع شبكات التواصل الاجتماعي؛ فقد عرفها البعض بأنها برامج تستخدم لبناء مجتمعات على شبكة الإنترنت تُمكن الأفراد من التواصل بعضهم مع بعض لأسباب متنوعة. وتعرف أيضاً بأنها مكان يلتقي فيه الناس لأهداف محددة، وهي موجهة من طرف سياسات تحتوي على عدد من

القواعد والمعايير التي يقترحها البرنامج (Chen & Bryer, 2012). وكذلك هي مواقع إلكترونية تسمح للأفراد بإنشاء علاقات اجتماعية والتعريف بأنفسهم واتجاهاتهم وسلوكهم وتبادل المعلومات بينهم (Mazer, Murphy & Simonds, 2009). وأشمل تعريف لها ما ذكره Goldfarb, Pregibon, Shrem, and Zyko (2011)، وهو أن مواقع شبكات التواصل الاجتماعي مجموعة من المواقع على شبكة الإنترنت التي ظهرت مع الجيل الثاني للويب ٢.٠، وتعمل هذه البرامج على إتاحة الفرصة للتواصل بين الأفراد في بيئة مجتمع افتراضي، يجمع بين أفرادها اهتمام مشترك أو شبه انتماء (بلد - مدرسة - جامعة - شركة ... إلخ)، ويمكن التواصل بينهم من خلال الرسائل أو الاطلاع على الملفات الشخصية، ومعرفة أخبارهم ومعلوماتهم التي تتاح للعرض. كما أنها وسيلة فعالة للتواصل الاجتماعي بين الأفراد سواء كانوا أصدقاء نعرفهم في الواقع، أم أصدقاء تم تعرفهم من خلال السياقات الافتراضية.

نشأة مواقع التواصل الاجتماعي وتطورها:

لقد تعددت مواقع الشبكات الاجتماعية (SNSs) Social Networking Sites، وأصبحت تستخدم على نطاق واسع نتيجة جذبها للعديد من المستخدمين. وأول موقع معترف به أطلق عام (١٩٩٧) وهو موقع "Six Degrees"، وكان يسمح للمستخدمين بإنشاء ملف تعريف ووضع قائمة للأصدقاء، وطرح لمحات عن حياتهم وشخصياتهم مع إمكانية إرسال رسائل إلى الآخرين. وفي عام (١٩٩٨) بدأ يسمح بتصفح قائمة الأصدقاء والاطلاع عليها، وعلى الرغم من أن الموقع وفر ميزة التواصل مع الآخرين فإنه لم يبق طويلاً؛ حيث أغلق عام (٢٠٠٠). ومن عام (١٩٩٧) إلى (٢٠٠١) بدأت المجتمعات بإنشاء الصفحات الشخصية والمهنية، أما في عام (٢٠٠٣) فصاعداً فقد تم إطلاق SNSs جديدة مثل "Myspace"، "Friendster"، "AsianAvenue".

وقد أضافت هذه المواقع مميزات جديدة بناءً على طلب المستخدم؛ إذ إنها تسمح لهم بتصميم صفحاتهم، ثم بعد ذلك بدأ المراهقون بالانضمام إليها

بشكل جماعي، فاجتذبت اهتمام وسائل الإعلام في الولايات المتحدة وبالخارج. وفي أوائل عام (٢٠٠٤) بدأ " Facebook " يدعم شبكات الكلية المتميزة، وبدأ يشمل طلاب المدارس الثانوية والمهنيين في الشركات في عام (٢٠٠٥)، وفي نهاية المطاف أصبح متاحاً للجميع. ونتيجة لذلك التزايد في استخدام SNSs من جميع أنحاء العالم بدأت تظهر العديد من الشركات لاستثمار الوقت والمال في الصنع، الشراء، والإعلان (Boyed & Ellison, 2008).

فوائد مواقع شبكات التواصل الاجتماعي للمتعلمين:

إن الفوائد التعليمية لمواقع شبكات التواصل الاجتماعي متعددة، وقد لخصها كل من (Blazer (2012); Felix and Modritscher (2006) على النحو الآتي:

- ١ - تزويد الطلبة بالتغذية الراجعة (Feedback)؛ حيث تسمح مواقع شبكات التواصل الاجتماعي للمعلمين بتزويد الطلبة بالمعلومات والملخصات والتوجيهات داخل الفصل الدراسي وخارجه. ويفيد تقرير الباحثين بأن القدرة على طلب المساعدة والحصول على المشورة على الفور يعطي الطلبة شعوراً بالسيطرة على التعلم الخاص بهم (Goldfarb, Pregibon, Shrem & Zyko, 2011).
- ٢ - زيادة فعالية الطلبة ومشاركاتهم من خلال توفير فرصة للتعلم تزيد من قدرتهم وتحفيزهم على التفكير الإبداعي.
- ٣ - إنشاء مجتمعات التعلم المهنية للمعلمين؛ وذلك لتبادل الأفكار والاقتراحات بينهم، والبحث عن أفضل السبل لدمج التكنولوجيا بالتعليم.
- ٤ - تستهدف جمهوراً واسعاً؛ حيث إنها تشمل أعداداً أكبر من الأفراد، ومتوافرة بأماكن عدة؛ بحيث تجعلهم يتحركون بسرعة وفي أي وقت.
- ٥ - تساعد على انتشار الدعايات والإعلان عن المنتجات المراد تسويقها (حملات التسويق).
- ٦ - تحقق قدراً من الترفيه والتسلية للمتعلمين.

ثانياً - علاقة النظرية البنائية وإستراتيجية التعلم النشط بوسائل التواصل الاجتماعي:

لم يأت استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية بشكل عشوائي، وإنما انطلق من الأساس النظري التربوي بالاعتماد على نظريات تربوية تُعد الأساس لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي من مثل: النظرية البنائية وإستراتيجية التعلم النشط.

ومن الأمور المهمة في عملية التعليم استخدام النظرية البنائية وإستراتيجية التعلم النشط لإيجاد بيئات تعليمية جيدة أو مثالية. وقد وضعت هذه النظرية والإستراتيجية قبل ظهور التكنولوجيا، ومنذ ظهورهما وجدت معهما تساؤلات: كيف نعيش؟ وكيف نتواصل؟ وكيف نتعلم؟ فاحتياجات التعلم التي تصف عمليات التعلم ومبادئه ينبغي أن تكون انعكاساً للبيئات الاجتماعية الكامنة. وقد ذكر (Vaill, 1996) أن التعليم يجب أن يكون وسيلة؛ لكونه مجموعة مستمرة من المواقف والإجراءات من جانب الأفراد والجماعات الذين يستخدمونه في محاولة لمواكبة الأحداث.

ويُعرف (Driscoll, 2000) التعلم بوصفه تغييراً مستمراً في الأداء البشري أو إمكانيات الأداء التي يجب أن تتحقق نتيجة لخبرة المتعلم والتفاعل مع العالم. وهذا التعريف يشمل العديد من السمات المرتبطة عادة مع النظرية البنائية وإستراتيجية التعلم النشط، فالتعلم هو حالة تغيير دائم يحدث نتيجة للخبرات والتفاعل مع المحتوى أو مع أشخاص آخرين، ويمكن إدخالهما عن طريق مجموعة متنوعة من الأساليب كوسائل التواصل الاجتماعي. وترتكز تلك النظرية والإستراتيجية على أن التعليم عملية مستمرة ودائمة مدى الحياة، وأن المعرفة هي هدف قابل للتحقيق عن طريق المنطق أو الخبرات.

نظرية التعلم البنائية (Constructivism Theory):

يُعد جان بياجيه من رواد هذه النظرية، التي تنص على أن التعلم يُكتسب من خلال منبع خارجي، كما أنه تساهمي؛ أي أن الفرد يناقش ويتفاعل مع الآخرين

ويبدي رأيه؛ حيث إن كل فرد يبني المعرفة بنفسه من خلال الخبرات السابقة والتجارب التي مر بها؛ فالمعرفة تُبنى فردياً أو جماعياً (Siemens, 2008). كما أن هناك جزءاً من النظرية مبنياً على التعلم القائم على المشكلات؛ بمعنى أن يتعرض الفرد لمشكلة أو لموقف معين يكتسب من خلاله معلومات فتصبح لديه القدرة على تكوين وجهة نظر خاصة عن الموضوع. وتنقسم النظرية البنائية إلى الآتي: (١) البنائية المعرفية التي تركز على المعارف الفردية وتحفزها وتهيئ بيئة اجتماعية يتم من خلالها اكتشاف الفرد للمعرفة؛ (٢) البنائية الاجتماعية التي تنص على أن التعلم يحدث من خلال التبادل والمقارنة والمناقشة بين الأفراد في وسط اجتماعي؛ أي عن طريق التفاعلات الاجتماعية (Applefield, Huber & Moallem, 2001).

وأشار بياجيه إلى أن الحوار هو الحافز لاكتساب المعرفة ومولد للتفكير. ويكون عن طريق التبادلات التي تحدث من خلال التفاعل الاجتماعي، الاستجواب، الشرح، الشجيع، والتغذية الراجعة (Applefield, Huber & Moallem, 2001). وفي ضوء ما سبق نجد أن هذه النظرية تُركز على بناء المعرفة الجديدة في ضوء الخبرات والتجارب السابقة لدى المتعلم، مع الأخذ بعين الاعتبار البيئة التي تحدث فيها عملية التعليم والتعلم. وعليه يُمكن القول إنها عملية تفاعل نشط بين ثلاثة عناصر في الموقف التعليمي، وهي: (١) الخبرات والتجارب السابقة؛ (٢) المواقف التعليمية؛ (٣) البيئة التي تحدث فيها عملية التعليم والتعلم (Fosnot & Perry, 1996).

إستراتيجية التعلم النشط (Active Learning Strategy):

إن التعلم يحدث بشكل أكبر عندما يعطى الأفراد فرصاً للمشاركة والتفاعل مع الآخرين، وهذا ما يطلق عليه التعلم النشط؛ فهو يقوم على تحويل الأفراد من سلبيين إلى مشاركين نشطين من خلال عدة أنشطة تساهم في بناء المعرفة ودمجها في الحياة (Farrell, n.d). لذلك يقال عن التعلم النشط إنه تعلم مدى الحياة وموجه نحو الطالب، ويقصد به تمكين الأفراد وإشراكهم في شكل من

أشكال النشاط العملي من خلال تقديم مجموعة من الخبرات التي تعززها (Drew, 2011). كما أن إستراتيجية التعلم النشط تشمل الجوانب البصرية والسمعية والحسية الحركية (Farrell, n.d).

وحدد (Bonwell, 2000) عدة خصائص رئيسية للتعلم النشط، تشمل الآتي:

- (١) المشاركة في التعلم النشط يكون أكثر من الاستماع السلبي؛ (٢) المشاركة في الأنشطة مثل (القراءة، المناقشة، الكتابة)؛ (٣) التركيز على تطوير المهارات؛ بحيث يقل الاعتماد على نقل المعلومات للحصول عليها جاهزة؛ (٤) التركيز على استكشاف المواقف والقيم؛ (٥) زيادة دافعية الطالب؛ (٦) الحصول على ردود فعل فورية؛ (٧) ترتيب الأفكار والتحليل والتقييم.

وكان التعلم النشط موجوداً منذ القدم؛ فقد كان شكلاً من أشكال المراقبة والمحاكاة للكبار، أما الآن فأصبح يُستخدم في السياقات التعليمية، فتطبيقاته مجموعة من الأنشطة التي تركز على المشاركة النشطة من عمليات التفكير في التعلم وتطبيق المعرفة. فالعديد من الفصول الدراسية بدأت بالتحرك نحو التوجه الفلسفي إلى التدريس الأكثر نشاطاً في القرن الحادي والعشرين؛ حيث يقوم المعلم بتهيئة الظروف التي تمكن الطلاب من تحمل مسؤولية تعلمهم بشكل أكبر، ويتضمن مجموعة من أساليب التدريس مثل: (١) مناقشة مجموعات صغيرة؛ (٢) التعلم التعاوني؛ (٣) لعب الأدوار؛ (٤) مشاريع التدريب العملي؛ (٥) تعزيز التفاعل الاجتماعي من خلال مناقشة الأقران (Farrell, n.d).

ويُعد التعلم النشط واحداً من العناصر الرئيسية المهمة لتحسين عملية التعلم والتعليم، كما أنه يشمل ثلاثة أبعاد مختلفة: (١) السلوكية: التوظيف النشط وتنمية الموارد؛ (٢) المعرفية: التفكير النشط وتعزيز بناء المعرفة؛ (٣) الاجتماعية: التفاعل النشط مع الآخرين (Drew, 2011).

وبناءً على ما تم ذكره في النظرية البنائية وإستراتيجية التعلم النشط فإنه يُمكن توظيف وسائل التواصل الاجتماعي لتحقيق الأهداف التعليمية وفق النظرية والإستراتيجية المشار إليها. فهذه الوسائل تعزز الطرق التقليدية؛ مما

يجعلها تُسهّم بنهضة التعلم؛ وذلك لأنها تسهل عملية التواصل بين عدد كبير من الأفراد، بالإضافة إلى أنها متاحة بأماكن عدة؛ بحيث يتم نقل المعلومات بها بشكل متسارع، كما أنها متوافرة في كل الأوقات، فتعمل على زيادة التفاعل مع الآخرين، وهذا يؤدي إلى النمو المعرفي والاجتماعي. وكل ذلك يمكن أن يتحقق عندما يسمح للطلاب في بناء بيئة تعلم خاصة بهم باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي (Farrell, n.d).

الدراسات السابقة:

تناولت العديد من الدراسات موضوع مواقع شبكات التواصل الاجتماعي من حيث الموقع الأكثر استخداماً. ففي دراسة أجراها Fogel and Nehmad (2009) التي هدفت إلى دراسة العلاقة بين الأفراد من خلال مواقع الشبكات الاجتماعية مثل "Facebook" و "Myspace"، ودراسة المخاطر والثقة والمخاوف المتعلقة بالخصوصية فيما يتعلق بهذه المواقع. وقد طبقت الاستبانة على (٢٠٥) طلاب في المرحلة الجامعية لمدة (٤) سنوات في الولايات المتحدة الأمريكية، وأظهرت النتائج ما يأتي: (١) الثقة نحو "Facebook" أكبر من الثقة تجاه "Myspace"؛ (٢) مخاوف الخصوصية والهوية في الكشف عن المعلومات تهم المرأة أكثر من الرجل؛ (٣) نسب الرجال أكبر من النساء في عرض أرقام هواتفهم وعناوين المنازل على مواقع الشبكات الاجتماعية. وتوصي الدراسة العاملين في مجال الرعاية الصحية، علماء النفس، مهنيي الاتصالات، وجماعات الدفاع عن المستهلك من ضرورة الإشارة إلى تلك المخاطر من قبل الشركات في مواقع الشبكات الاجتماعية في فترة التسجيل.

وقد اتفقت نتائج هذه الدراسة مع دراسة (Haase and Young 2010) التي هدفت إلى عمل مقارنة بين الفيسبوك والرسائل الفورية؛ حيث تتيح لنا الفرصة للتوصل إلى استنتاجات مختلفة حول كيفية تحقيق وسائل الإعلام الاجتماعية لاحتياجات المستخدمين، وتسليط الضوء إلى القواسم المختلفة بين وسائل الإعلام الاجتماعي من أجل المساعدة في بناء نظرية شاملة لممارسات وسائل

الإعلام الاجتماعي. واستخدم الباحث المنهج الوصفي المقارن؛ حيث طبق أداتين، وهما المقابلة والاستبانة، على (٧٧) مشاركاً في المقررات الدراسية من طلاب الجامعة في كندا، وأظهرت النتائج بعض الاختلافات الصغيرة التي تُعتبر أساسية في الرضا عن كل نوع من وسائل الإعلام الاجتماعي، كما أظهرت أن الرسائل الفورية ليست فعالة مثل الفيسبوك؛ لأن كل مستخدم يكون على تواصل مع كل صديق بشكل منفصل. وأوصى الباحث بعمل دراسات مستقبلية فيما يتعلق بتقييم الرضا المطلوب والمقارنة بين مواقع شبكات التواصل الاجتماعي.

وأيدت الدراسة السابقة دراسة أجراها كل من Ellison, Steinfeld and Lampe (2007)، وهدفت إلى استكشاف العلاقة بين استخدام الفيسبوك وتشكيل العلاقات الاجتماعية. وتمت في ولاية "Michigan"، واعتمدت على المنهج الوصفي، وقام الباحثون بإجراء استطلاع على شبكة الإنترنت، وتضمنت العينة (٨٠٠) جامعة من جامعات ولاية "Michigan" في الولايات المتحدة الأمريكية. ومن أهم نتائج الدراسة: (١) أن الفيسبوك أكثر موقع يتم التواصل فيه بين الأفراد وتكوين علاقات بين الطلبة؛ (٢) تعزيز العلاقات الاجتماعية بين الطلبة.

في حين قام عدد من الباحثين في دراسات حول استخدامات مواقع شبكات التواصل الاجتماعي. فالدراسة أجراها Madge, Meek, Wellens and Hooley (2009) هدفت إلى اكتشاف استخدامات الفيسبوك، واعتمدت على المنهج الوصفي وعمل دراسة استقصائية على شبكة الإنترنت على مدى (٦) أسابيع، وأخذت العينات من خلال إقامة مجموعات على الفيسبوك، ومن خلال البريد الإلكتروني والمقابلات وجهاً لوجه. وتم تطبيق الدراسة على الطلبة في السنة الأولى في الجامعة البريطانية. ومن أهم نتائج الدراسة: (١) هناك أكثر من (٩٥٪) من الطلاب الجامعيين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي بانتظام للأغراض الأكاديمية والاجتماعية؛ (٢) معظم الطلاب انضموا إلى الفيسبوك بسبب ارتباط التعليم الجامعي بالفيسبوك؛ (٣) يتفاعل الطلاب مع زملائهم من خلال الفيسبوك، وإنشاء علاقات الصداقة بينهم، والتواصل مع الأصدقاء القدامى.

وقدمت هذه الدراسة مقترحات لدراسات مستقبلية هي: (١) كيف يستخدم طلاب الدراسات العليا والماجستير الفيسبوك بشكل مختلف عن الطلاب الجامعيين ولماذا؟ (٢) كيف يتغير استخدام الطالب للفيسبوك على مر الزمن؟

واتفقت معها دراسة أجراها (Raacke and Bonds 2008)، وهدفت إلى توضيح سبب استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وفيما تستخدم هذه المواقع، وقد تم توزيع استبانة تتضمن أكثر من جزء. الجزء الأول احتوى على أسئلة عن الطلاب الذين لديهم حسابات في "Facebook" و "Myspace" وفيما يستخدمون هذه المواقع، والجزء الثاني يتضمن أسئلة للطلاب الذين لا يملكون حسابات شخصية في تلك المواقع؛ ما سبب عدم امتلاكهم لهذه الحسابات؟ وهل لديهم معرفة مسبقة بتلك المواقع أم لا؟ وتم تطبيق الدراسة على طلاب في جامعة الساحل الشرقي (East Coast University). ومن أهم نتائجها: (١) أن هذه المواقع تستخدم للتواصل مع الأصدقاء وتوضيح المعلومات الشخصية للمستخدم نفسه؛ (٢) معظم الطلاب يشاركون الآخرين بالصور والبحث عن أصدقاء جدد؛ (٣) تستخدم هذه المواقع للأهداف الأكاديمية.

وقد أجرت (Shahnaz 2011) دراسة هدفت إلى تعرف الملف الشخصي للطلاب المستخدمين للفيسبوك ودوافعهم من استخدام الفيسبوك بكلية معارف الوحي والعلوم الإنسانية بالجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا، وتتمثل الأهداف المحددة لهذه الدراسة فيما يأتي: (١) معرفة خصائص مستخدمي الفيسبوك من طلاب المرحلة الجامعية؛ (٢) معرفة كيفية استخدام طلاب المرحلة الجامعية بكلية معارف الوحي والعلوم الإنسانية للفيسبوك. واستخدمت الباحثة في الدراسة الاستبانة وطبقته على عينة عشوائية تتكون من (٣٠٠) طالب، وأظهرت النتائج الآتية: (١) أن غالبية الطلبة بكلية المعارف من مستخدمي الفيسبوك، وأكثرهم من الطالبات الماليزيات، وتتراوح أعمارهن بين (٢٢) سنة وما فوق؛ (٢) أن طلاب المرحلة الجامعية بكلية معارف الوحي والعلوم الإنسانية يستخدمون الفيسبوك بهدف التفاعل الاجتماعي والتواصل والدوافع الدينية؛

(٣) أكد الطلبة أن الفيسبوك مفيد في الحفاظ على العلاقات الاجتماعية مع الآخرين ومفيد في الأعمال الدعوية؛ (٤) يقضي الطلبة ساعة واحدة خلال اليوم في تصفح مواقع شبكات التواصل الاجتماعي.

كما قام Pempek, Yermdayeva and Calvert (2009) بإجراء دراسة هدفت إلى تعرف (كم، لماذا، وكيف) يتم استخدام مواقع التواصل الاجتماعي؟ استخدم الباحث المنهج الوصفي، وتم التوصل إلى النتائج من خلال استبانة طبقت على (٩٢) طالب في المرحلة الجامعية تخصص علم النفس من الجامعات الخاصة بالولايات المتحدة الأمريكية. ومن أبرزها: (١) استخدام الطلاب للفيسبوك ما يقارب (٣٠) دقيقة على مدار اليوم كجزء من روتين حياتهم اليومية؛ (٢) استخدام الفيسبوك في معظم الأحيان للتفاعل الاجتماعي وبالمقام الأول للتواصل مع الأصدقاء؛ (٣) يستخدم الشباب مواقع شبكات التواصل الاجتماعي للتعبير عن هويتهم؛ (٤) تساعد البالغين على بناء شخصيتهم والانخراط في الأنشطة التي تعكس علامات الهوية؛ (٥) يمكن للطلاب المشاركة وفتح طرق جديدة للتفاعل. وأوصت الدراسة بتكثيف مواقع شبكات التواصل الاجتماعي للأهداف الأكاديمية والمهنية والاستفادة منها في الكليات والجامعات.

ويؤكد ذلك دراسة Kassens (2012) التي أجريت على (١٥) طالباً في جامعة "Midwestern" في الولايات المتحدة، وقد هدفت الدراسة إلى تحفيز المناقشة العلمية عن التغريد بوصفها أداة تفاعل نشطة وغير رسمية، بالإضافة إلى استكشاف السبل التي يمكن للطلاب تقديم بالمعرفة وإيجادها والاحتفاظ بها عند استخدام تويتر مقارنة بالسبل التقليدية للتعليم. وهل يمكن للطلاب استخدام تويتر للاطلاع والبحث حول موضوع ما؟ وتوصلت الدراسة إلى أنه يمكن للتغريدات أن تعزز من إيجاد المعرفة المشتركة والمناقشة بين المجموعات.

وقد أجرت أبوطالب (٢٠١٣) دراسة حول مواقع شبكات التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات الصحية لدى الجمهور السعودي. وهدفت إلى تعرف مدى اعتماد الجمهور السعودي على مواقع شبكات التواصل الاجتماعي

كمصدر للمعلومات الصحية مقارنة بالمصادر الأخرى. واعتمدت على المنهج الوصفي؛ حيث طبقت الاستبانة أداة للدراسة على (٢٩٩) مبحوثاً في مدينة الرياض. وتوصلت الباحثة إلى أن الموضوعات الصحية الأكثر تداولاً هي الموضوعات المتعلقة بالصحة العقلية والنفسية، وإلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بما يتعلق بالمعلومات الصحية لأفراد العينة تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية، في حين وجد أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية لصالح الجنس. ومن أبرز توصيات الدراسة ما يأتي: (١) إجراء دراسات تحليلية لرصد طبيعة الموضوعات التي يناقشها الجمهور السعودي في مواقع شبكات التواصل الاجتماعي؛ (٢) الاهتمام بعمل دراسات حول استخدام فئات محددة من الجمهور كالشباب أو المرأة، لمواقع شبكات التواصل الاجتماعي.

ومن جانب آخر تناولت بعض الدراسات أثر مواقع شبكات التواصل الاجتماعي على التعليم، مثل دراسة Barczyk and Duncan (2013) التي هدفت إلى تحديد المواقف والتصورات المتعلقة بالدورات التي تتضمن الفيسبوك، واعتمدت على المنهج المسحي، فتم عمل اختبارات على (١٠٦) طلاب من اثنتين من الجامعات العامة الكبرى في الولايات المتحدة الأمريكية. ومن أهم نتائج هذه الدراسة: (١) توجه الطلاب إيجابياً نحو استخدام الفيسبوك في الفصول الدراسية؛ (٢) عزز الفيسبوك دوافع الطلاب نحو التعليم والترابط الاجتماعي. كما قدمت بعض التوصيات مثل: (١) ينبغي استخدام أساليب إضافية لجمع البيانات مثل إجراء المقابلات؛ (٢) وضع مقترح لدراسة مستقبلية عن تأثير الفيسبوك على نتائج أداء الطلاب.

ودعم هذا الطرح دراسة أخرى قام بها Sturgeon and Walker (2009) حول الفيسبوك، واستخدم المنهج الوصفي، وطبقت الاستبانة أداة للدراسة على الطلبة وأعضاء الهيئة التدريسية في جامعة "Lee" في الولايات المتحدة الأمريكية. وكان الهدف من هذه الدراسة هو معرفة إمكانية استخدام الفيسبوك أداة للمشاركة بين

الطلاب، ولزيادة العلاقة بين أعضاء هيئة التدريس والطلاب ومعرفة رأي أعضاء هيئة التدريس حول إمكانية استخدام الفيسبوك في التعليم. وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية: (١) هناك بالفعل اتصال غير مباشر بين استخدام أعضاء هيئة التدريس للفيسبوك والأداء الأكاديمي؛ (٢) توجد أدلة كافية على أن العلاقات التي بنيت في الفيسبوك بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس أكثر انفتاحاً؛ مما أدى إلى بيئة تعليمية أفضل ومشاركة أكثر من الطلاب في الفصول الدراسية. وأوصت بضرورة أن يكون هناك مزيد من البحث لتقييم فعالية وملاءمة استخدام هذه الأدوات المتطورة في المجال الأكاديمي.

واتفقت معها دراسة قام بها Mcarthur and Conway (2012)، وهدفت إلى معرفة مدى وجود علاقة بين تفاعل الطالب والمعلم على "Twitter" وتصورات الطالب لسلوك المعلم. واعتمدت على المنهج الوصفي. وتم عمل دورات على "Twitter" بين المعلم والطالب. وتضمنت طلاباً من مختلف الفئات العمرية في "Queens University" بمقاطعة "Charlotte"، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها: وجود علاقة إيجابية بين استخدام هذه الاتصالات "Twitter" والتصورات السلوكية الإيجابية من قبل الطالب نحو المعلم. وقدم مقترح لدراسة مستقبلية في العلاقة بين سلوك المعلم واستخدام تويتر، وتعلم الطلبة ووسائل الاتصال التعليمية. وهدف (2010) Smith and Carus في دراستهم التي طبقت على طلبة إحدى الجامعات، إلى معرفة نظرة الطلاب نحو إدخال التكنولوجيا في مجال التعليم، وتوصلت هذه الدراسة إلى أن استخدام الطلاب لوسائل الإعلام الاجتماعية قد ازداد بشكل ملحوظ.

وهدفت دراسة Wang (2013) إلى الترويج لأسلوب تعليمي تفاعلي باستخدام الفيسبوك وسيلة بديلة لتحسين المشاركة والتعلم، وتعزيز التفاعل والعلاقات بين الطلاب أنفسهم، وبين الطلاب والمعلمين، والطلاب والمؤسسة. وللوصول إلى خبرات الطلاب وتصورات ظهور الفيسبوك كجزء من العملية التربوية. وتوصلت إلى النتائج التالية: استخدام الفيسبوك في التعليم يساعد

الطلاب في تحقيق أفضل الدرجات، ويؤدي إلى ارتفاع مستوى الرضا وإمكانية المعلمين استخدام الفيسبوك أداة للتواصل والتفاعل التعليمي، واستخدام الفيسبوك في رفع مستوى المشاركة في التعلم من حيث التعزيز والتفاعلات المتنوعة والعلاقات الشخصية بين المعلمين والطلاب والمؤسسة. وهدفت دراسة (Brady, Holcomb and Smith (2010 إلى معرفة فوائد التعليم الإلكتروني باستخدام مواقع الشبكات الاجتماعية في التعليم. وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي. وطبق استبانة إلكترونية أداة للدراسة على طلاب الدراسات العليا المسجلين في التعليم عن بعد في ولاية نورث كارولينا بالولايات المتحدة الأمريكية. وأشارت النتائج إلى أن مواقع التواصل الاجتماعي يمكن استخدامها بفعالية في دورات التعليم عن بعد. وأوصى الباحث بضرورة تقديم الإرشاد والتوجيه بشأن كيفية الاستفادة من مواقع التواصل الاجتماعي لتلبية احتياجات الطلاب في دورات التعليم عن بعد.

وأجرى (Kushin and Yamamoto (2010 دراسة هدفت إلى تقييم وسائل الإعلام الاجتماعية وحرية التعبير عبر الإنترنت في المواضيع السياسية. واستخدم الباحث المنهج المسحي، وطبق استبانة إلكترونية على (٤٠٧) من طلاب جامعة (Northwest) في ولاية إنديانا في الولايات المتحدة. وتوصل الباحث إلى أن وسائل الإعلام الاجتماعية ليس لها صلة كبيرة في فعالية المشاركة السياسية، كما أن وسائل الإعلام وحدها لا تؤثر بشكل كبير ودائم على الشباب في صنع القرار السياسي. ومن أبرز توصيات الدراسة ما يأتي: (١) ضرورة استمرار الدراسات المستقبلية حتى يتم استكشاف الأبعاد السياسية في استخدام الإنترنت؛ (٢) تثقيف الشباب نحو استخدام وسائل الإعلام الاجتماعية؛ مما قد يزيد دوافعهم تجاه الأغراض السياسية، ومن ثم يؤدي إلى تحقيق الأهداف السياسية.

في دراسة أجراها (O'Neill, Zumwalt and Bechman (2011 هدفت الى تحديد سعة مواقع شبكات التواصل الاجتماعي والأنشطة التي يقوم بها مستخدميها، واستخدم المنهج الوصفي والاستبانة الإلكترونية أداة للدراسة. وطبقت الاستبانة على (٤٥) عضواً من أعضاء "الأمن المالي للجميع" التي تهتم

بالعملية التعليمية في الولايات المتحدة الأمريكية، وتوصلت هذه الدراسة إلى النتائج الآتية: (١) الفيسبوك هو البرنامج الأكثر استخداماً؛ حيث إن (٤٢٪) يستخدمونها بشكل يومي، والوسيلة الأكثر استخداماً للدخول إلى الفيسبوك هو جهاز الكمبيوتر ثم أجهزة الهاتف الذكي؛ (٢) تويتر هو ثاني أكثر البرامج استخداماً؛ حيث إن (٧٪) يستخدمونها بشكل يومي، والوسيلة الأكثر استخداماً للدخول إلى تويتر هو جهاز الكمبيوتر ثم أجهزة الهاتف؛ (٣) الأشخاص المحترفون (المهنيون) يستخدمون مواقع شبكات التواصل الاجتماعي في النشرات الإخبارية، الأعمدة المالية، الصحف، الأحداث، المقالات، وصلات الفيديو، نتائج البحوث، النشرات الإخبارية، والإعلانات (على سبيل المثال في برامج التسويق)، في حين يستخدمها بعض الأشخاص في الأمور الشخصية.

وأجرت أبوكريشة (٢٠١٣) دراسة هدفت إلى تعرف واقع استخدام وسائل التعلم الاجتماعي في التعليم عامة ومؤسسات التعليم العالي خاصة. واعتمدت على المنهج الوصفي؛ حيث طبقت الاستبانة أداة للدراسة على (٤٠٠) طالب وطالبة من كلية التربية بجامعة الكويت. وتوصلت الباحثة إلى أن مواقع شبكات التواصل الاجتماعي مهمة بدرجة كبيرة في تنمية مهارات التعلم الذاتي، وبدرجة متوسطة في زيادة الدافعية. ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الدافعية للإنجاز وتنمية مهارات التعلم الذاتي للذين يستخدمون مواقع شبكات التواصل الاجتماعي وفقاً لكل من التخصص، السنة الدراسية، المعدل التراكمي، ونوع الوسيلة والجهاز المستخدم، على عكس الجنس فقد وجد أن هناك فروقاً دالة إحصائية بين الذكور والإناث لصالح الإناث. ومن أبرز توصيات الدراسة ما يأتي: (١) تشجيع أعضاء هيئة التدريس على استخدام مواقع التعلم الاجتماعي في المقررات الدراسية؛ (٢) تحميل المناهج على الهواتف الذكية لزيادة دافعية الطلبة للإنجاز.

وهدف دراسة عبدالمجيد (٢٠٠٦) إلى تعرف علاقة الاتصال عبر الإنترنت ببعض المهارات الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية. واعتمدت على المنهج الوصفي؛ حيث طبقت الاستبانة أداة للدراسة على (١٤٠) طالباً من المرحلة

الثانوية بمصر. وجاءت النتائج أن (٣٪) من أفراد العينة تفضل استخدام شبكة الإنترنت في أثناء الإجازات، وأن نسبة (٤٢,١٪) تستخدم الإنترنت بالمنزل وعند الذهاب إلى الأماكن المخصصة لاستخدام أجهزة الكمبيوتر أيضاً، وأن نسبة (٣٦,٤٪) تستخدمها في المنزل فقط، ونسبة (٢١,٤٪) خارج المنزل.

التعليق على الدراسات السابقة:

- اتفقت معظم الدراسات على أن الفيسبوك من أكثر مواقع التواصل الاجتماعي تداولاً مقارنة مع غيره من المواقع مثل تويتر، ماي سبيس، والرسائل الفورية.
 - تعتبر المجالات الأكاديمية والاجتماعية من أكثر المجالات المتداولة في مواقع شبكات التواصل الاجتماعي. وعلى النقيض ذكرت إحدى الدراسات أنه لا توجد علاقة قوية بين مواقع شبكات التواصل الاجتماعي والمجالات السياسية. ومن جهة أخرى فإن أحد استخدامات الفيسبوك تكون في مناقشة المجالات الدينية خاصة في المجال الدعوي.
 - هناك أثر إيجابي كبير على التعليم عند استخدام مواقع شبكات التواصل الاجتماعي، كما أنه يمكن استخدامها في دورات التعليم عن بعد. علماً بأن التحصيل العلمي قد ازداد عند استخدام مواقع شبكات التواصل الاجتماعي بين الطالب وأقرانه من جهة، وبين المعلم والطالب من جهة أخرى.
 - جهاز الكمبيوتر أكثر وسيلة مستخدمة للدخول لمواقع التواصل الاجتماعي يليه الهواتف الذكية.
 - المهنيون يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي في الأمور المتعلقة بتخصصاتهم، والبعض الآخر يستخدمها في الأمور الشخصية.
- من خلال ما تقدم، تبرز علاقة الدراسة الحالية بالدراسات السابقة من حيث التركيز على التعليم والمجالات المتعلقة به. ومن الجدير ذكره أن الدراسة الحالية تتفق مع الدراسات السابقة بدرجة كبيرة من حيث المنهجية والعينة، بينما

تميزت عنها في تناولها لأكثر من مجال على عكس باقي الدراسات، وأيضاً اختلفت مع معظمهم في المكان حيث طبقت بدولة الكويت، ومن هنا تم الاستفادة من بعض النتائج وربطها مع نتائج هذه الدراسة.

منهجية الدراسة:

قام الباحثون باستخدام المنهج الوصفي الذي يتلاءم مع مشكلة الدراسة الحالية وأهدافها وطبيعة تساؤلاتها، وذلك من خلال وصف عينة الدراسة أولاً ثم إجراء تحليل إحصائي لفحص أسئلة الدراسة.

مجتمع الدراسة وعينتها:

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة وطالبات كلية التربية بجامعة الكويت المقيدين في الفصل الدراسي الأول للعام الجامعي ٢٠١٣/٢٠١٤ والبالغ عددهم (٦٤٩٤) طالباً وطالبة، ونظراً لصعوبة جمع البيانات من جميع أفراد المجتمع فقد تم اختيار عينة عشوائية بسيطة بلغ عددها (٦٢٤) فرداً بنسبة (١٠٪) من المجتمع الكلي، وقد تم اختيارهم بوساطة برنامج حاسوبي.

أداة الدراسة:

* تصميم الأداة:

تم الاعتماد على أداة الاستبانة وسيلة لجمع البيانات، وقد صممت استبانة خاصة لتحقيق أغراض الدراسة، ومن ثم تم توزيعها إلكترونياً. واشتملت الاستبانة على جزأين أساسيين. الجزء الأول احتوى على المعلومات الأولية التي تضمنت ثلاثة متغيرات ديموغرافية مستقلة، وهي: الجنس والحالة الاجتماعية والتخصص، أما الجزء الثاني فاحتوى على أ: المجالات المتداولة في مواقع شبكات التواصل الاجتماعي، ب: الوقت المستغرق للدخول إلى مواقع شبكات التواصل الاجتماعي، ج: الأماكن المفضلة للدخول لمواقع شبكات التواصل الاجتماعي، وتكون هذا الجزء من (١٧) بنداً يغطي المحاور الثلاثة: المجالات المتداولة، المكان المفضل، والوقت المستغرق. وتم استخدام مقياس ليكرت الخماسي الذي تراوح درجاته بين (دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً، أبداً).

* صدق الأداة وثباتها:

بعد البحث في الدراسات السابقة وعرض الإطار النظري للدراسة، صيغت بنود الأداة بما يحقق أهداف الدراسة. ثم تم التأكد من الصدق الظاهري للأداة عن طريق عرضها على مجموعة متخصصة من المحكمين، والأخذ بأرائهم ومقترحاتهم وإجراء التعديلات اللازمة المتمثلة في: (١) الاستبدال ببعض البنود بنوداً أخرى؛ (٢) تعديل الصياغة اللغوية لبعض البنود. وبعد ذلك عرضت الأداة في صورتها الأولية على مختصين في مجال تكنولوجيا التعليم لإبداء ملاحظاتهم حولها، وبعد إجراء التعديلات اللازمة تم اعتماد الأداة وتطبيقها على عينة استطلاعية من (٣٠) طالباً للتأكد من صلاحية فقراتها وخلوها من الأخطاء الإملائية. وتم حساب ثبات الأداة من خلال حساب معامل الثبات (معامل ألفا كرونباخ)؛ حيث كانت تعادل (٠,٦٩)، وهي مقبولة وتدل على ثبات الأداة وصلاحيتها للاستخدام.

إجراءات الدراسة:

- ١ - استعين بالأدبيات والدراسات ذات الصلة في بناء أداة الدراسة.
- ٢ - جربت أداة الدراسة على عينة استطلاعية، قوامها (٣٠) طالباً وطالبة.
- ٣ - استخدم برنامج SurveyMonkey لتطبيق الاستبانة وتوزيعها وجمع بياناتها.
- ٤ - أغلق النظام الآلي لجمع الاستبانات بعد أسبوعين من بدء التوزيع، وقد بلغ مجموع الاستبانات في النظام الآلي (٨٣٧) استبانة، ثم أجريت تصفية إلكترونية لكل الاستبانات غير المكتملة، ووصل عددها النهائي إلى (٦٢٤) استبانة مكتملة، وهي نسبة جيدة للاعتماد عليها لتعميم نتائج هذه الدراسة.

الأساليب الإحصائية:

تم استخدام الأساليب الإحصائية الآتية:

- ١ - اختبار الاتساق الداخلي لحساب معامل الثبات لبنود الأداة.

- ٢ - الإحصائي الوصفي لحساب المتوسطات والتكرارات والنسب المئوية لمتغيرات الدراسة.
- ٣ - اختبار (ت) لحساب الفروق للعينة الواحدة حول ما يتعلق بالمجالات المتداولة في مواقع شبكات التواصل الاجتماعي.
- ٤ - تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لحساب أثر العوامل المستقلة مع المجالات المتداولة في مواقع شبكات التواصل الاجتماعي.
- ٥ - اختبار (كا^٢) لحساب الفروق بين العوامل التي تحمل القيم التصنيفية (Categorical Values).

النتائج:

تناولت هذه الدراسة متغيرات مستقلة متعلقة بالخصائص الشخصية لعينة الدراسة متمثلة في الجنس والحالة الاجتماعية والتخصص، وفي ضوء هذه المتغيرات تم استخدام الإحصاء الوصفي الذي تمثل في التكرارات والنسب المئوية على نحو ما هو مبين في الجدول (١).

الجدول (١)

التكرارات والنسب المئوية لعينة الدراسة بحسب الجنس والحالة الاجتماعية والتخصص

المتغير	المستويات	التكرار	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	٣٧	٥,٩٪
	أنثى	٥٨٧	٩٤,١٪
الحالة الاجتماعية	متزوج	١٧٨	٢٨,٥٪
	أعزب	٤٣٤	٦٩,٦٪
	أرمل أو مطلق	١٢	٢٪
التخصص	علمي	٢١٦	٣٤,٦٪
	أدبي	٣٤٧	٥٥,٦٪
	غير محدد	٦١	٩,٨٪

يتضح من الجدول (١) أن نسبة الإناث أعلى من نسبة الذكور: (٩٤,١٪).

و (٥,٩٪) على التوالي. وتُعتبر هذه النسبة طبيعية؛ نظراً للأعداد الكبيرة للإناث في كلية التربية بالمقارنة مع الذكور. كما كانت مشاركة الطلاب ذوي التخصصات الأدبية (٥٥,٦٪) أعلى من ذوي التخصصات العلمية (٣٤,٦٪)، في حين بلغت نسبة الطلاب الذين لم يحددوا تخصصاتهم (٩,٨٪) وهي نسبة طبيعية؛ لأنها غالباً ما تمثل الطلبة المستجدين الذين لم يقرروا تخصصاتهم بعد.

وعند النظر إلى الحالة الاجتماعية لعينة الدراسة، يتبين مشاركة الطلاب غير المتزوجين بنسبة بلغت (٦٩,٦٪) وعددهم (٤٣٤) بالمقارنة مع المتزوجين الذين كانت نسبتهم (٢٨,٥٪) وعددهم (١٧٨)، أما المطلون والأرامل فأتت نسبتهم (٢٪) وعددهم (١٢).

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول

للإجابة عن السؤال الأول في الدراسة، ونصه: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء طلبة كلية التربية بجامعة الكويت حول المجالات المتداولة في مواقع شبكات التواصل الاجتماعي؟" تم إجراء اختبار (ت) للعينة الواحدة، انظر الجدول (٢).

الجدول (٢)

اختبار (ت) للعينة الواحدة للوسط الصفري (٢,٦٠) حول المجالات المتداولة في مواقع شبكات التواصل الاجتماعي

العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	مستوى الدلالة
٦٢٤	٢,٨٣	,٥٦	٢٥,١٨	٦٢٣	,٠٥

يتضح من الجدول (٢) أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0,05$) بين آراء الطلبة حول المجالات المتداولة في مواقع شبكات التواصل الاجتماعي؛ حيث كان الاختلاف بدرجة أحياناً ($M = 2,83$)؛ أي أن الطلبة يتفاوتون أحياناً حول المجالات المتداولة في مواقع شبكات التواصل الاجتماعي.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني

للإجابة عن السؤال الثاني في الدراسة، ونصه "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء طلبة كلية التربية بجامعة الكويت حول المجالات المتداولة تعزى لكل من الجنس والحالة الاجتماعية والتخصص؟"، تم إجراء الاختبارات الإحصائية الاستدلالية لكل عامل من العوامل المستقلة على حدة:

أولاً - الجنس:

تم إجراء اختبار (ت) لبيان أثر الجنس على المجالات المتداولة في مواقع شبكات التواصل الاجتماعي لدى طلبة كلية التربية بجامعة الكويت، انظر الجدول (٣).

الجدول (٣)

اختبار (ت) للمجالات المتداولة في مواقع شبكات التواصل الاجتماعي طبقاً لعامل الجنس

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
ذكور	٣٧	٢,٥١	٠,٧٣	٢,٧٩	٠,٠٠٨
إناث	٥٨٧	٢,٨٥	٠,٥٥		

يتضح من الجدول (٣) أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية (٠,٠٥) بين الجنسين حول المجالات المتداولة في مواقع شبكات التواصل الاجتماعي لصالح الإناث، حيث بينت النتائج أن الإناث (م=٢,٨٥) أكثر تفاوتاً حول المجالات المتداولة في مواقع شبكات التواصل الاجتماعي من الذكور (م=٢,٥١).

ثانياً - الحالة الاجتماعية:

تم إجراء اختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لتعرف أثر الحالة الاجتماعية على آراء الطلبة حول المجالات المتداولة في مواقع شبكات التواصل الاجتماعي، انظر الجدول (٤).

الجدول (٤)

اختبار تحليل التباين الأحادي للمجالات المتداولة في مواقع شبكات التواصل الاجتماعي طبقاً للحالة الاجتماعية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
بين المجموعات	٨١٩	٢	٢٧٣		
داخل المجموعات	١٩٧,٦٨٨	٦٢١	٣١٩	٨٥٦	٤٦٤
المجموع	١٩٨,٥٠٧	٦٢٣			

يتضح من الجدول (٤) أنه لا توجد دلالة إحصائية ($\alpha = ٤٦٤$) بين المجموعات؛ أي أن الطلبة لا يختلفون بأرائهم حول المجالات المتداولة في مواقع شبكات التواصل الاجتماعي باختلاف حالاتهم الاجتماعية، وهذا يعني أن حالة الطالب - إن كان متزوجاً أو أعزب أو مطلقاً أو أرمل - لا تؤثر في طبيعة المجال الذي يتداوله.

ثالثاً - التخصص:

تم إجراء اختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لتعرف أثر التخصص على آراء الطلبة حول المجالات المتداولة في مواقع شبكات التواصل الاجتماعي، انظر الجدول (٥).

الجدول (٥)

اختبار تحليل التباين الأحادي للمجالات المتداولة في مواقع شبكات التواصل الاجتماعي طبقاً للتخصص

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
بين المجموعات	٥١٤	٢	٢٥٧		
داخل المجموعات	١٩٧,٩٩٣	٦٢١	٣١٩	٨٥٦	٤٦٤
المجموع	١٩٨,٥٠٧	٦٢٣			

يتضح من الجدول (٥) أنه لا توجد هناك دلالة إحصائية بين المجموعات ($\alpha = 0.05$)، وعليه نستنتج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء الطلبة حول المجالات المتداولة في مواقع شبكات التواصل الاجتماعي باختلاف تخصصاتهم، أي أن ذوي التخصصات العلمية والأدبية الذين لم يحددوا بعد تخصصهم، لم يختلفوا بآرائهم حول المجالات المتداولة في مواقع شبكات التواصل الاجتماعي.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث

للإجابة عن السؤال الثالث في الدراسة، ونصه "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء طلبة كلية التربية بجامعة الكويت حول المكان المفضل لاستخدام مواقع شبكات التواصل الاجتماعي؟" تم أولاً حساب التكرارات والنسب المئوية للمكان المفضل على نحو ما هو موضح في الجدول الآتي:

الجدول (٦)

التكرارات والنسب المئوية للمكان المفضل لاستخدام مواقع شبكات التواصل الاجتماعي

المكان المفضل	التكرارات	النسب المئوية
الجامعة	٣٣	٥,٣٪
المنزل	٣٥٤	٥٦,٧٪
الأماكن العامة	٢٣٧	٣٨,٠٪

يتضح من الجدول (٦) أن المنزل يعد المكان الأكثر استخداماً لمواقع شبكات التواصل الاجتماعي بحسب ما ذكرته عينة الدراسة؛ حيث حصل على نسبة تعادل (٥٦,٧٪)، وجاءت الأماكن العامة في المرتبة الثانية بنسبة تعادل (٣٨,٠٪)، أما الجامعة فقد كانت الأقل تفضيلاً وحصلت على نسبة تعادل (٥,٣٪).

ولاختبار صحة الفرض تم إجراء اختبار (كا^٢) على نحو ما هو مبين في الجدول (٧):

الجدول (٧)

اختبار (كا^٢) للمكان المفضل استخدامه في مواقع شبكات التواصل الاجتماعي

المتغير	قيمة كا ^٢	درجة الحرية	مستوى الدلالة
المكان	٢٥٣,٧٦	٢	٠,٥

يتضح من الجدول (٧) أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0,05$) بين آراء الطلبة حول المكان المفضل لاستخدام مواقع شبكات التواصل الاجتماعي (كا^٢ = ٢٥٣,٧٦)، وهذا مؤشر على وجود أفضلية للمكان عند استخدام الطلبة لمواقع شبكات التواصل الاجتماعي. وبالرجوع إلى الجدول (٦) يتبين أن طلبة كلية التربية بجامعة الكويت يفضلون استخدام مواقع شبكات التواصل الاجتماعي في المنزل بدرجة أكبر من الجامعة والأماكن العامة، وكشفت النتائج أيضاً أن الجامعة تعتبر أقل مكان مفضل لاستخدام مواقع شبكات التواصل الاجتماعي بالنسبة لطلبة كلية التربية.

النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع

للإجابة عن السؤال الرابع في الدراسة، ونصه "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء طلبة كلية التربية بجامعة الكويت حول الوقت المستغرق لاستخدام مواقع شبكات التواصل الاجتماعي؟" تم أولاً حساب التكرارات والنسب المئوية للوقت المستغرق سواء في المنزل أو الجامعة أو الأماكن العامة على نحو ما هو موضح في الجدول (٨).

الجدول (٨)

التكرارات والنسب المئوية للوقت المستغرق في المنزل والجامعة والأماكن العامة عند استخدام مواقع شبكات التواصل الاجتماعي

الوقت المستغرق	التكرارات	النسب المئوية
الجامعة	١٣٠	٢٠,٨٪
المنزل	٤٥٢	٧٢,٤٪
الأماكن العامة	٤٢	٦,٧٪

يتضح من الجدول (٨) أن المنزل (٧٢,٤٪) يحظى بأعلى نسبة وقت من الطلبة عند استخدام مواقع شبكات التواصل الاجتماعي بحسب ما ذكرته عينة الدراسة، وجاء الوقت المستغرق في الجامعة بالمرتبة الثانية بنسبة تعادل (٢٠,٨٪)، أما الأماكن العامة فقد حصلت على نسبة تعادل (٦,٧٪). ولاختبار صحة الفرض تم إجراء اختبار (كا^٢) على نحو ما هو مبين في الجدول (٩):

الجدول (٩)

اختبار (كا^٢) للوقت المستغرق عند استخدام مواقع شبكات التواصل الاجتماعي

المتغير	قيمة كا ^٢	درجة الحرية	مستوى الدلالة
الوقت	٤٤٧,٩٦٢	٢	,٠٥

يتبين من الجدول السابق أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية حول الوقت المستغرق عند استخدام مواقع شبكات التواصل الاجتماعي (كا^٢=٤٤٧,٩٦٢)؛ أي أن طلبة كلية التربية بجامعة الكويت يرون أن الوقت المستغرق لديهم يتفاوت بحسب طبيعة المكان، وعند الرجوع إلى الجدول (٩) نجد أن كمية الوقت المستغرق تكون عالية جداً عندما يكونون في المنزل، ومنخفضة في الجامعة، وقليلة جداً في الأماكن العامة.

المناقشة:

الاستنتاج الأول: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء طلبة كلية التربية بجامعة الكويت حول المجالات المتداولة في مواقع شبكات التواصل الاجتماعي. كشفت النتائج أن الطلبة يتفاوتون في استخداماتهم حول المجالات المتداولة، ولقد تنوعت هذه المجالات؛ فعلى سبيل المثال حصلت المجالات الثقافية على اهتمام العديد من الطلبة، وقد يعود ذلك إلى اهتماماتهم بكل ما يخص الأدب نثراً وشعراً، ومناقشة الروايات والكتب العلمية واكتساب المعلومات الفريدة، بالإضافة إلى الاهتمام بالثقافات الأخرى بكل جوانبها، وتعزف عادات الشعوب. وهذا ما أكدته دراسة (Kassens 2012)؛ حيث يمكن للتغريدات أن تعزز

من خلق المعرفة المشتركة بين الطلاب والمناقشة بين المجموعات. واتجهت آراء الطلبة أيضاً نحو المجالات السياسية، وقد يعزى ذلك إلى الأحداث والقضايا المعاصرة في مختلف البلدان. وعلى نقيض ذلك فقد بينت دراسة Kushin and Yamamoto (2010) عدم وجود صلة كبيرة في فعالية المشاركة السياسية في مواقع شبكات التواصل الاجتماعي.

وكذلك عند التطرق للمجالات الأكاديمية كشفت آراء الطلبة اهتمامهم بسبل التوثيق العلمي ونشر المقالات والبحوث العلمية والأكاديمية. وقد زاد تأكيد ذلك دراسة (O'Neill, Zumwalt and Bechman (2011) التي أشارت إلى ما يتعلق بنشر المقالات الأكاديمية. وكذلك الاستفسار عن شخصيات أعضاء هيئة التدريس. وهذا ما تعكسه نتائج دراسة (Sturgeon and Walker (2009 التي اعتبرت أن العلاقات بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس أكثر انفتاحاً من خلال مواقع شبكات التواصل الاجتماعي؛ مما يؤدي إلى بيئة تعليمية أفضل. وفيما يخص المجالات الاجتماعية، يتداول الطلبة مواقع شبكات التواصل الاجتماعي للبحث عن سبل تربية الأبناء وحل المشكلات وإيجاد حلول لها والتعلم من تجارب الناس وخبراتهم. وهذا ما أكدته دراسة (Raacke and Bonds (2008 من أن مواقع شبكات التواصل الاجتماعي تستخدم للتواصل مع الأصدقاء وتبادل المعلومات الشخصية ومشاركة مقاطع الفيديو والصور.

وبناءً على ما سبق فقد يعود السبب في اختلاف المجالات المتداولة بين طلبة كلية التربية بجامعة الكويت لاختلاف طريقة تصنيفهم؛ فهناك من يهتم بالمجالات الأكاديمية، وآخرون يهتمون بالمجالات الترفيهية، بالإضافة إلى من يهتم بالسياسة والرياضة. كما أن اختلاف الدراسات السابقة حول هذه المجالات المتداولة يعود إلى اختلاف العينة المستهدفة في كل دراسة، وذلك بحسب طبيعة المجتمع الذي أجريت فيه، واختلاف الفترات الزمنية، كما يتفق مع هذا التفسير أبوطالب (٢٠١٣).

الاستنتاج الثاني: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء طلبة كلية التربية بجامعة الكويت حول المجالات المتداولة تعزى للجنس:

كشفت نتائج الدراسة الحالية عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء الطلبة حول المجالات المتداولة بين الجنسين، وكانت الفروق لصالح الإناث. وقد أيدت هذه النتيجة دراسة (2011) Shahnaz التي بينت أن غالبية مستخدمي الفيسبوك من الطلبة هي الإناث. ويمكن تفسير ذلك بتعدد اهتمامات المرأة بالمجالات المتداولة في مواقع شبكات التواصل الاجتماعي، مثل المجالات الترفيهية، والمجالات التي تخص عالم الموضة والأزياء والمجالات الاجتماعية مثل المجموعات النسائية والحوارات بينهم. وعلى النقيض من ذلك فإن المجالات التي يهتم بها الذكور تقتصر على المجالات السياسية والاقتصادية والرياضية.

الاستنتاج الثالث: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء طلبة كلية التربية بجامعة الكويت حول المجالات المتداولة تعزى للحالة الاجتماعية.

بينت النتائج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء الطلبة حول المجالات المتداولة في مواقع شبكات التواصل الاجتماعي باختلاف حالتهم الاجتماعية، وقد يعود السبب في ذلك إلى طبيعة مجتمع الدراسة الحالية حيث إنها من طلبة كلية التربية بجامعة الكويت، وعادة ما يكون الطلبة متقاربين في مراحلهم العمرية ولهم اهتمامات متشابهة بغض النظر عن حالتهم الاجتماعية. بالإضافة إلى ما تتسم به مواقع شبكات التواصل الاجتماعي من إيجابيات تجعل مختلف الأفراد يستخدمونه كحرية التعبير والتواصل مع الآخرين؛ حيث إنه مع عصر العولمة والمعلومات كثر تنقل الأفراد بين مختلف البلدان لأغراض مختلفة؛ مما دعت الحاجة للتواصل مع أقربائهم باستخدام مواقع شبكات التواصل الاجتماعي. كما أن انتشار مواقع شبكات التواصل الاجتماعي وإدخالها في الأجهزة الذكية لدى معظم فئات المجتمع العمرية ومستوياتهم المعيشية جعلتها شائعة الاستخدام بين أفراد المجتمع؛ وهو ما أدى إلى عدم وجود فروق بين الأفراد بمختلف حالاتهم الاجتماعية، وهذا ما أيدته دراسة (أبوطالب، ٢٠١٣).

الاستنتاج الرابع: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء طلبة كلية التربية بجامعة الكويت حول المجالات المتداولة تعزى لعامل التخصص.

كشفت النتائج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء الطلبة حول المجالات المتداولة في مواقع شبكات التواصل الاجتماعي باختلاف تخصصاتهم، ويمكن تفسير ذلك بعزوف بعض المعلمين عن إدخال مواقع شبكات التواصل الاجتماعي بالتعليم وربطها بالمواد العلمية والأدبية التي يتم تدريسها؛ فينعكس ذلك سلباً على الطلبة؛ مما قد يبعدهم عن الاطلاع على المجالات التي تخدم تخصصاتهم. وقد يكون ذلك بسبب الميول والاهتمامات المشتركة بين الطلاب بمختلف تخصصاتهم، ومن ثم اطلاعهم على مجالات محددة وموضوعات لا علاقة لها بتخصصاتهم الجامعية. وبالمقابل فإن هناك طلبة متخصصين بتخصصات علمية متشابهة يختلفون بالتخصص المساند لهم. وعلى سبيل المثال فالطالب المتخصص بالرياضيات يقوم بدراسة مقررات مساندة له مختلفة عن تخصصه الأساسي. وهذا ما أكدته أبوكريشة (٢٠١٣)؛ حيث ذكرت أن السبب في ذلك قد يعود إلى التقارب بين التخصصات لدى الطلبة؛ مما يساعد في تقارب أفكار الطلبة من مختلف التخصصات.

الاستنتاج الخامس: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء طلبة كلية التربية بجامعة الكويت حول المكان المفضل لاستخدام مواقع شبكات التواصل الاجتماعي.

أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء طلبة كلية التربية بجامعة الكويت حول المكان المفضل لاستخدام مواقع شبكات التواصل الاجتماعي (المنزل - الأماكن العامة - الجامعة) على التوالي. وقد يعزى ذلك إلى وجود بعض العوامل التي لها دور في اختيار المكان المناسب؛ فهناك طلاب يفضلون الأماكن الهادئة الخالية من الضوضاء وغير المزدحمة التي تساعدهم على التركيز والانتباه وتقلل من عوامل التششت كالمنزل. وتوافر الخدمات في الأماكن العامة مثل "wireless"، ووصلات الكهرباء، يساعد على اجتذاب

المستخدمين لها، ومن ثم توفير مكان جاذب لهم يشعرون بالراحة بالنفسية. وأخيراً الجامعة فهي من أقل الأماكن تفضيلاً، وذلك بسبب انشغال الطالب بالأمور الأكاديمية والاختبارات وإعداد البحوث العلمية. ولقد أثبتت دراسة Sturgeon and Walker (2009) أن علاقة الطالب بالمعلم تكون أكثر انفتاحاً خارج المبنى الجامعي.

الاستنتاج السادس: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء طلبة كلية التربية بجامعة الكويت حول الوقت المستغرق عند استخدام مواقع شبكات التواصل الاجتماعي.

كشفت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء طلبة كلية التربية بجامعة الكويت حول الوقت المستغرق عند استخدام مواقع شبكات التواصل الاجتماعي؛ فقد لوحظ أن المنزل أكثر تفضيلاً من الجامعة والأماكن العامة، وقد يعود ذلك إلى إمكانية توافر سبل الراحة، ووجود أوقات فراغ لا تتوافر في الجامعة والأماكن العامة، بالإضافة إلى قلة الرقابة. تليها الجامعة التي تقيد الطالب بأوقات المحاضرات، وإعطاء واجبات منزلية يتم تسليمها يدوياً دون الاستعانة بمواقع شبكات التواصل الاجتماعي، أما الأماكن العامة، وجاءت بالمرتبة الأخيرة، فهي تحد من استخدام مواقع شبكات التواصل الاجتماعي، وتشغل الطلبة سواء بالزيارات والمجاملات الاجتماعية أو التسوق. وأوضحت دراسة عبدالمجيد (٢٠٠٦) أن (٣٠٪) من الطلبة يقضون وقتهم في تصفح مواقع شبكات التواصل الاجتماعي في أثناء الإجازات؛ أي بعيداً عن أوقات الدراسة والعمل، وهذا يناقض ما توصلت إليه الدراسة الحالية؛ حيث أظهرت أن الجامعة أتت بالمرتبة الثانية من حيث الوقت الأكثر استخداماً لمواقع شبكات التواصل الاجتماعي بعد المنزل.

التوصيات:

وبالاعتماد على النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة، فإنها توصي بالآتي:

- ١ - التنوع في المجالات المتداولة في مواقع شبكات التواصل الاجتماعي لتنسجم مع استخدامات الطلبة.
- ٢ - مراعاة التنوع في مجالات مواقع شبكات التواصل الاجتماعي بين الجنسين، وإعطاء الحرية لهم في اختيار ما يناسبهم من مجالات.
- ٣ - عدم التقيد بتخصص معين عند عرض المجالات التي يتداولها طلبة كلية التربية بجامعة الكويت، وذلك لضمان تساوي الفرص لإرضاء جميع الأفراد.
- ٤ - عرض المجالات المختلفة التي يتم تداولها في مواقع شبكات التواصل الاجتماعي على جميع الأفراد بغض النظر عن حالتهم الاجتماعية أو تخصصاتهم.
- ٥ - إعطاء واجبات منزلية عبر مواقع شبكات التواصل الاجتماعي، والتقليل منها في الجامعة.
- ٦ - استخدام مواقع شبكات التواصل الاجتماعي في إثراء الطلاب أكاديمياً؛ نظراً لارتفاع نسبة مستخدمي مواقع شبكات التواصل الاجتماعي بين الطلبة.

المراجع

أولاً - المراجع العربية:

- أبو طالب، زينب. (٢٠١٢). مواقع شبكات التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات الصحية لدى الجمهور السعودي. المجلة العربية للإعلام والاتصال. (٩). ص ص ٥٩-١٢٠.
- أبو كريشة، غفران. (٢٠١٣). تصورات طلبة كلية التربية نحو دور وسائل التعلم الاجتماعي في زيادة الدافعية للإنجاز وتنمية مهارات التعلم الذاتي. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة الكويت.
- الدبيسي، عبدالكريم؛ الطاهات، زهير. (٢٠١٣). دور مواقع شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام لدى طلبة الجامعات الأردنية. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية. ٤٠ (١). ص ص ٦٦-٨١.
- عبدالمجيد، أحمد. (٢٠١٢). شبكات التعلم الإلكترونية والنظرية الاتصالية. Connectivism. استرجعت بتاريخ ١١ ديسمبر ٢٠١٤. من <http://altadreeb.net/articleDetails.php?id=767&issueNo=27>
- عبدالمجيد، همت. (٢٠٠٦). الاتصال عبر الإنترنت وعلاقاته ببعض المهارات الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية. مجلة دراسات الطفولة. ٩ (٣٠). ص ص ٣١-٥٤.

ثانياً - المراجع الأجنبية:

- Badia, A., Barbera, E., Guasch, T., & Espasa, A. (2011). *Technology educational affordance: Bridging the gap between patterns of interaction and technology usage*. Retrieved September 27, 2013, from <http://grreav.ub.edu/der/>
- Barczyk, C. C., & Duncan, D. J., (2013). Facebook in higher education courses: An analysis of students' attitudes, community of practice, and classroom community. *International business & management Journal*, 6(1), 1-11.

- Blazer, C. (2012). *Social Networking in Schools: Benefits and Risk*. Retrieved December 2, 2013, from <http://files.eric.ed.gov/fulltext/ED536527.pdf> <http://eric.ed.gov/?id=ED536527>http://www.y-dae.purdue.edu/lct/hbcu/documents/Active_Learning_Creating_Excitement_in_theClassroom.pdf
- Boyd, D. M., & Ellison, N. B. (2008). Social Network Sites: Definition, history, and scholarship. *Journal of computer-mediated communication*, (13), 210-230.
- Brady, K. P., Holcomb, L. B., & Smith, B. V. (2010). The Use of Alternative Social Networking Sites in Higher Educational Settings: A Case Study of the Learning Benefits of Ning in Education. *Journal of Interactive Online Learning*, 9(2), 1541-4914.
- Chen, B., & Bryer, T. (2012). Investigating instructional strategies for using social media in formal and informal learning. *The International Review of Research in Open and Distance Learning*, 13(1), 87-104.
- Ellison, N. B., Steinfield, C., & Lampe, C. (2007). The benefits of facebook "friends:" Social capital and college students' use of on-line social network sites. *Journal of computer - mediated communication*, 12(4), 1143-1168.
- Felix, H., & Modritscher, C. (2006). E-learning theories in practice: A comparison of three-method. *Journal of universal science and technology of learning*, 5(4), 3-18.
- Fogel, J., & Nehmad, E. (2009). Internet social network communities: Risk taking, trust, and privacy concerns. *Journal homepage: www.elsevier.com/locate/comphumbeh*, 25(2009), 153-160.
- Forrel, j. (n.d). *Active learning: theories and research*. Retrieved December 1, 2013, from http://www.lookstein.org/online_journal.php?id=260
- Gabriel, M. A., Campbell, B., Wiebe, S., Macdonald, R. J., & Mcauley, A. (2012). The role of digital technologies in learning: Expectation of first year university students. *Canadian Journal of learning and technology*, 38(1), 1-8.

- Goldfarb, A., Pregibon, N., Shrem, J., & Zyko, E. (2011). *Informational Brief on Social Networking in Education*. Retrieved December 2, 2013, from http://www.p12.nysed.gov/technology/internet_safety/InformationalBriefonEducationalnetworking.html
- Haase, A. Q., & Young, A. L. (2010). Uses and gratifications of social media: A comparison of Facebook and instant messaging. *Bulletin of Science Technology and Society*, 30(5), 350-361.
- Jenny, M. L. (2012). Developing the Vision: Preparing Teachers to Deliver a Digital World-Glass Education System. *Australian Journal of Teacher Education*, 37(4), 58-74.
- Kassens, N., E. (2012). Twitter as a teaching practice to enhance active and informal learning in higher education: The case of sustainable tweets. *Active Learning in Higher Education*, 13(1), 9-21.
- Kushin, M. J., & Yamamoto, M. (2010). Did Social Media Really Matter? College Students' Use of Online Media and Political Decision Making in the 2008 Election. *Mass Communication and Society*, 13, 608-630.
- Madge, C., Meek, J., Wellens, J., & Hooley, T. (2009). Facebook, Social integration and informal learning at university: "it is more of and talking to friends about work than for actually doing work". *Learning, media and technology Journal*, 34(2), 141-155.
- Mazer, J. P., Murphy, R. E., & Simonds, C. J. (2009). The effects of teacher selfdisclosure via Facebook on teacher credibility. *Learning, Media & Technology*, 34(2), 175-183.
- Mcarthur, J. A., & Conway, K. B. (2012). Exploring the relationship between student - instructor interaction on twitter and student perceptions of teacher behaviors. *International Journal of teaching and learning in higher education*, 24(3), 286- 292.
- Mihailidis, P. (2013). Exploring Curation as a Core Competency in Digital and Media Literacy Education. *Journal of Interactive Media in Education*, 1-1.
- O'Neill, B., Zumwalt, A., & Bechman, J. (2011). Social Media Use of Cooperative Extension Family Economics Educators: Online Survey Results and Implications. *Journal of Extension*, 49(6), 1-6.

- Pempek, T. A., Yermolayeva, Y. A., & Calvert, S. L. (2009). College students' social networking experiences on Facebook. *Journal of Applied Developmental Psychology*, 30(2009), 227-238.
- Raacke, J., & Bonds, J. (2008). Myspace and facebook: applying the uses and gratifications theory to exploring friend-networking sites. *Cyber psychology & behavior Journal*, 11(2), 169-174.
- Saljo, R. (2009). *Digital tools and challenges to institutional traditions of learning: technologies, social memory and the performative nature of learning*. Retrieved November 9, 2013, from <http://online-library.wiley.com/doi/1111,10/j00341,..13652729.2009x/abstract?deniedAccessCustomisedMessage=&userIsAuthenticated=false>
- Shahnaz, L. (2011). Religious Motives for Using Facebook among University Muslim Students. Retrieved December 3, 2013, from http://irep.iium.edu.my/14171/1/Liza_Shahnaz-NATIONAL_SEMINAR.pdf
- Smith, S., D. & Caruso, J., B. (2010). *The ecar study of undergraduate students and information technology*, Retrieved December 8, 2013, from <http://www.educause.edu/library/resources/ecar-study-undergraduate-students-and-information-technology-2007-key-findings>
- Sturgeon, C. M., & Walker, C. (2009). Faculty on Facebook: Confirm or deny. Retrieved December 1, 2013, from <http://files.eric.ed.gov/fulltext/ED504605.pdf>
- Wang, J. (2013). Meaningful engagement in facebook learning environments: merging social and academic lives. *Turkish Online Journal of Distance Education*, 14(1), 302-322.